معرض العراق الدولي للكتاب

دورة هادي العلوي

على ارض معرض بغداد الدولي
للفترة من ٧ - ١٧ كانون الاول ٢٠٢٢

العدد (١١) السنة العشرون- السبت (١٧) كانون الأول ٢٠٢٢ | ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

اليوم ختام الدورة الثالثة من معرض العراق الدولي للكتاب

عاشر أيام المعرض يشهد نقاشات هامة وأمسيات شعرية متنوعة

□ عامر مؤيد
تصوير: محمود رؤوف

يختتم معرض العراق الدولي للكتاب، الدورة الثالثة، فعالياته هذا اليوم بعدما استمر منذ السابع من الشهر الحالي وبمشاركة ما يقارب 350 دار نشر عراقية وعربية ومحلية.

الدورة الثالثة حملت اسم المفكر هادي العلوي وطيلة ايام معرض الكتاب، تخللت الندوات التي اقيمت على هامش المعرض مناقشة لمواضيع عدة تطرق اليها الراحل في مؤلفاته او حياته.

وكانت العلامة البارزة في الدورة الثالثة من المعرض، هي ايام الاسود والابيض حيث الدلالة الزمنية والعودة الى ايام الخمسينيات والستينيات، ايام البداية الثقافية في مجمل الاختصاصات.

وخلال ايام المعرض، فان العوائل العراقية كانت دلالة نجاح حقيقية من خلال تواجدها طيلة اوقات فتح المعرض لابوابه، حيث تجولوا بين الاجنحة المشاركة واقتنوا ما يودون من العناوين سواء الحديثة منها او القديمة.

ومنذ اليوم الاول فان قاعة الندوات، انشغل مسرحها الرئيس بمختلف المواضيع وتم التناقش عن القضايا الثقافية والاجتماعية والسياسية وضرورة ايجاد حلول للنهوض بالواقع العراقي.

وفي اليوم قبل الاخير، فان الندوات كانت مستمرة وربما العلامة البارزة فيها الشعر، حيث قرأ ضيف معرض الكتاب، اللبناني عباس بيضون بعض من قصائده وشاركه الشاعر احمد عبد الحسين وادارها الشاعر د. احمد ضياء.

واستمرارا للشعر فان د.عارف الساعدي ومعه فاضل السلطاني اعتليا المنصة الرئيسة وقرآ الشعر للحاضرين، وختام اليوم كان ايضا مع الشعر حيث سمرقند الجابري وعمار المسعودي وخالد السعدي.

وبالتأكيد فان المنصة الرئيسة لحفل التواقيع استضافت العديد من الكتاب، الذين امضوا على اصداراتهم الجديدة وقدموها الى قرائهم.

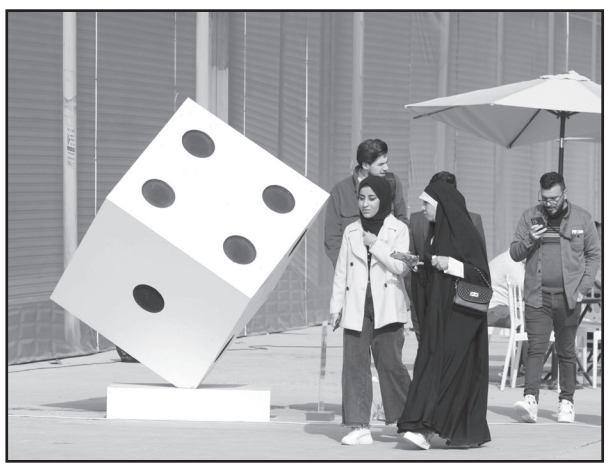

في معرض العراق الدولي للكتاب

نقاش في الطائفية المحاصصاتية ومحاولات للخروج بحلول من أزمة هذا النهج

□ بسام عبد الرزاق
تصوير: محمود رؤوف

> اقيمت على القاعة الكبرى في معرض العراق الدولي للكتاب ندوة حول "السبيل الى تجاوز الوضع الطائفي والمحاصصي في العراق"، ضيفت الباحث غالب الشابندر ود. علي الرفيعي الامين العام للتيار الاجتماعي الديمقراطي ود. خليل ابراهيم رئيس قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة، فيما ادارها د. اياد العنبر، وبحثت المداخلات محاولات لطرح حلول لما عاشه العراق من صراع في هذا الشأن، من خلال افكار قد تزحزح قناعات صانع القرار واحزاب السلطة لتجاوز محنة المحاصصة الطائفية.

الباحث غالب الشابندر بدأ حديثه قائلا: انه "لنبدأ بتعريف الطائفية لان هناك التباسا في التعامل مع هذه الكلمة، فالطائفية ليست لها علاقة بانتماء ديني او انتماء مذهبي، وانما هي سلوك سياسي، قبل ان تكون سلوكا دينيا او مذهبيا او أيديولوجيا، ولنكن صريحين، ولنفرض مثلا شيعي او سني، هذا الشيعي ربما لا يعتقد بهذا المذهب من حيث المضمون والمنهج، وربما غير ملتزم او ملحد، ولكنه ربما يكون طائفيا من زاوية محددة، هو عندما يفضل ابناء طائفته على ابناء طوائف اخرى رغم اختلال القيم والموازنات".

وتابع انه "وهذا يتضح بهذا المثال، فحين يكون في دائرة معينة عندما يختار واحد من طائفته ان يكون مديرا لهذه الدائرة ولكن هو ليس بذاك المستوى الذي يؤهله لإدارة هذه المهمة مع وجود شخص من طائفة اخرى له قابلية فذة على ادارة هذه المهمة، هذا هو الطائفي".

واضاف انه "ربما سني لا يلتزم بدين ولا يعترف بمذاهب اربعة، وربما علماني ويدعو الى الالحاد ولكن هو طائفي وهكذا، الطائفي بهذا المعنى هو الضرر، اما انسان يدافع عن ابناء طائفته من وجهة نظر انسانية وبطريقة حق لا يوجد شيء بهذا الامر، وهذا الانسان مثلما يدافع عن طائفته لأنه يرى انه قد جرى عليها ظلم سوف يتهيأ بل يتبرع للدفاع عن مظلومية طائفة اخرى، وينطلق من مبدأ ان ظلم اي طائفة يؤدي الى اختلال الوطن".

من جانبه قال د. علي الرفيعي، انه "لا ينكر وجود الطوائف في العراق وهذا واقع اجتماعي، لكن تم استغلال الطائفة من اجل مصالح نفعية وليس بمفهوم سياسي يتعامل بالفكر، الاسلام فيه مذاهب وهي مدارس فكرية ولا تدعو للتعصب كونه يمزق الدين والطائفة".

واضاف ان "الانظمة التي قامت على فكرة التعصب سواء كانت قومية او دينية فشلت وتجارب التاريخ عديدة بهذا الجانب، والحديث الان حول الخروج من هذا الامر، يراد له قرار بروح وطنية متجردة من النخب الحاكمة، ويترجم الى مشروع سياسي ومنهاج عمل حكومي ويتم تطبيقه".

وأكمل ان "التبرير لسرقة وابتلاع الدولة على اساس استحقاق انتخابي يجد سنده في الدستور، وهذا كلام غير دقيق اطلاقا، في الدستور مادة واحدة تكلمت عن الاستحقاق الانتخابي وهي المادة 76 في تشكيل الوزارة، ولا تجد في الدستور اي تبرير للجوء الى المحاصصة".

ولفت الى انه "نحتاج الى الخروج من هذا السلوك غير القانوني وغير الشرعي، فحين تغتصب الدولة بوظائفها واسسها لأفراد وجماعات واقارب، من خلال ارادة وطنية نترجمها بتشريعات تحد من هذا الموقف وبسلوك السلطات الحكومية والمؤسسات التي تطبق المنهج الحكومي بهذا الجانب".

د. خليل ابراهيم قال انه "من وجهة نظر اجتماعية ونفسية اجد ان الطائفية هي نتيجة الفكر المتطرف وهو سمة من سمات التخلف في المجتمع، اذ تغيب الرؤية الواقعية لامور الحياة وتبرز عدمية الرؤية فلم تعد تنتج الا الرعب والعنف، والطائفية قديمة في العراق، وعبر كل التاريخ السياسي العراقي نجد الطائفية قائمة، عثمانيون وفرس والعراق ساحة صراع مستمرة ولا يزال الى يومنا هذا مؤثر في الحياة السياسية".

وبين ان "الطائفية تطفو على السطح عندما تجد ما يمكن ان ينميها ويشجعها، وتغفو عندما لا تجد مبررات نهوضها".

منهاج يوم السبت الموافق 12/17

5:00 حفل الختام .. أمسية فنية

افتتاحية الملحق

جمهورية هادي العلوي

كتب لي أحد أصدقائي الخلص يهزأ مني قائلاً: "لعلك الآن تسمي نفسك أبو ماو، بعد أن كنت تتسمى أبو فيدل"، وأنا اليوم لا أبو فيدل ولا أبو ماو، فالمقدس عندي هو القضية والثوابت المبدئية وليست الأسماء، على أني أميل الآن إلى تلقيب نفسي "سليل الحضارتين". بهذه الإجابة الطريفة والعميقة يرد هادي العلوي على سؤال من الأسئلة الكثيرة في آخر حوار معه أعده خالد سليمان وحيدر جواد في كتاب "حوار الحاضر والمستقبل". والحديث عن هذا المفكر العراقي الزاهد يأتي لمناسبة تسمية الدورة الحالية لمعرض العراق الدولي للكتاب باسم "دورة هادي العلوي"، احتفاء به واستذكاراً لفكره وحياته بعد أكثر من 24 عاماً على رحيله، ذلك أن الرجل قد خرج من العراق منذ العام 1976 بعد عودة الشيخ جلال الحنفي البغدادي من الصين، فأخبر صديقه العلوي أن الصينيين طلبوا منه أن يرشح لهم من يحل محله ممن يرضي خلقه ودينه، فاختاره لتبدأ غربته الطويلة متنقلاً بين الصين ولندن وبيروت ودمشق التي توفي ودفن فيها أواخر أيلول 1998 .

ولعل من مفارقات الأقدار، ومن سوء حظ القراء والمثقفين في العراق، أن تغيب نتاجات هادي العلوي عن مكتباتهم وعن متناول أياديهم وهو في عز سنوات عطائه الفكري في سنوات الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي مع أنه نشر بحثه الأول في العام 1960 باسم مستعار خوفاً كما يقول من وزير الارشاد وقتذاك الذي كان يحارب المنابر اليسارية في العراق، ففي تلك السنوات صدرت وهو في الغربة معظم مؤلفاته المثيرة في الفكر والاقتصاد والأدب والتصوف والتراث الإسلامي، وكان لدار المدى للإعلام والثقافة والفنون فضل المبادرة بإصدار أعماله الكاملة لاحقاً لتكون متاحة للجميع، ومع ذلك يبقى العلوي من المفكرين الذين حرموا من الانتشار الواسع في وطنه أثناء حياته، في الوقت الذي تصدرت فيه مؤلفات بعض مجايليه في الفكر والتراث والفلسفة والسياسة والاقتصاد والمجتمع رفوف المكتبات وأرصفة شارع المتنبي بحرية كاملة مع أنه يبزهم جميعاً في عمقه وألمعيته وفرادة أسلوبه، بل وفي طرافته ونكاته التي لا يكاد يخلو منها كتاب من كتبه الكثيرة.

كانت شخصية العلوي سليل الحضارتين الإسلامية والصينية مثيرة للدهشة، فبسبب قراءاته التراثية المبكرة التي اتاحتها له مكتبة جده، وبسبب انغماسه في العمل الوطني وتعاطفه مع التيارات اليسارية، اكتسبت شخصيته طابع الثورة والتمرد، مثلما تحصنت بالزهد والتعفف على مسار الشخصيات الملهمة في التاريخ الإسلامي، حتى صار اسلامياً ماركسياً لينينياً مشاعياً ثورياً كاستروياً ماوياً، ومتصوفاً متعالياً على اللذائذ، لا يملك شيئاً لئلا يملكه شيء، كأي مثقف كوني. وفي هذه الخلطة الفكرية السلوكية العجيبة صار لينين شيخنا الروسي فلاديمير لينين، وصارت ركعة الصلاة ركعة كونفوشية، وما كان لفيلسوفي الصين لاوتسه وكونفوشيوس أن يتركا أثرهما في العلوي لولا نزوعه الروحي إلى المطلق الصوفي، فنجده يعمل أول ما يعمل خلال السنوات الأولى لوصوله إلى الصين، على ترجمة كتاب "التاو" لا كمترجم فحسب، بل كواحد من التاويين أصحاب الطريق القويم. وقد أعجب بالصين والقادة الصينيين: "ومن المفارقات أن راتبي في ذلك الوقت كان أكبر من راتب ماوتسي تونغ وخليفته هوا كوو فُنغ. فقد كان راتبي خمسمئة يوان وراتبهما أربعمئة يوان"! .

ولعل المشاعية وتراثها الصوفي في الحضارتين الإسلامية والصينية، هي التي ألهمت العلوي لإنجاز كتابه "مدارات صوفية" بل وزاد عليه انه وضع في نهاية الكتاب ملحقاً يتضمن برنامجاً للحركة المشاعية العراقية تحت عنوان الهيئة المشاعية العليا في العراق، متخذاً له قول أبو ذر الغفاري شعاراً: "عجبت لمن لا يجد في بيته ما يأكله كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه". وفي هذا البرنامج لجمهورية هادي العلوي تفرض الهيئة المتخيلة عدداً من المطالب في مقدمتها استحداث وزارة باسم وزارة التنظيم المشاعي للمجتمع، تُعهد ومؤسساتها إلى أشخاص رحماء موصوفين برقة القلب ونزاهة الضمير بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية وعقائدهم الدينية، ولا يستلم وزيرها راتب وزير بل راتب يُقنن بحاجاته الضرورية شأن أي مواطن. ولا تستعمل الوزارة السيارات الفارهة والغالية بل السيارات الشعبية الرخيصة. "!". وماذا بعد أيها الزاهد؟ تقود الهيئة حملة شعبية للاستيلاء على قصور الدولة وفنادقها السياحية لإسكان المواطنين فيها ومنع توزيع القصور على المثقفين والأدباء والسياسيين الذين يحلمون بوراثتها. وماذا بعد؟ إلغاء وزارتي الإعلام والثقافة، وتحويل اعتماداتهما إلى وزارة التنظيم المشاعي"!! .

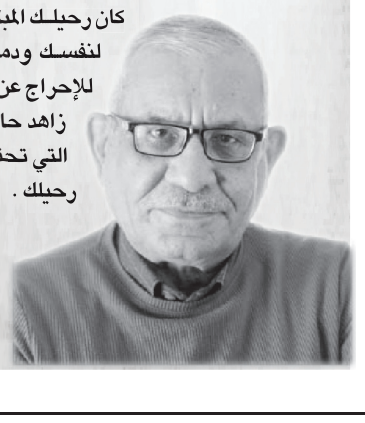

كان رحيلك المبكر يا هادي العلوي رحمة لنفسك ودماغك وأعصابك، ورفعاً للإحراج عن الآخرين، فليس لمتصوف زاهد حالم مثلك كرامة في المدينة التي تحتفي بك بعد ربع قرن على رحيلك .

■ طه جزاع

الأثر السوسيولوجي لظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في العراق

□ زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

تستمر فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب وايضا، تستمر القاعة الكبيرة باحتضان الندوات وهذه المرة عقدت ندوة بعنوان «الاثر السوسيولوجي لظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في العراق تحدث فيها استاذة علم الاجتماع د.لاهاي عبد الحسين واستاذة النقد المسرحي في كلية الفنون الجميلة د.سافرة ناجي وكانت الندوة بادارة الاديبة غرام الربيعي.

لاهاي عبد الحسين تحدثت عن اسباب تفاقم ظاهرة الطلاق واسبابها حيث قالت «حسب الاحصاءات الرسمية في العراق فان المتحدث باسم وزارة التخطيط يقول ان هنالك ارتفاعا في مستويات الفقر في العراق لعام 2022 ويقدر هذا الارتفاع من 22 الى 25 %، بالتالي هناك 15 مليون عراقي يقعون تحت خط الفقر ولنا ان نتصور حجم الضغط الاجتماعي الذي يلقى على العائلة وبشكل خاص الفتيات حيث ما تفعله العائلة لحل المشكلة هو تزويج الفتاة وهذه واحدة من اكبر المشاكل التي نتحدث عنها».

وذكرت ان «مجلس القضاء تحدث عن زيادة معدلات الطلاق في هذا العام وهي 73 الف حالة طلاق في عموم العراق، بالتالي نحن أمام مشكلة جوهرية مما يعني ان هنالك اقتران ما بين نسب الفقر وحالات الطلاق، ولا يمكن ان ننسى ان هناك حالات غير رسمية لا تعلن ولا نعلم عنها شيئا».

وأضافت ان «الطلاق في العراق ليس مشكلة معقدة فقط وانما هي مشكلة مركبة ايضا بمعنى ان هنالك اكثر من عامل منها العامل الاجتماعي والسايكولوجي والاقتصادي بالاضافة الى العامل السياسي».

وبينت لاهاي ان «واحدا من اكثر الاسباب في حالات الطلاق هي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات التي تحدث فيها، ووسائل التواصل الاجتماعي اليوم ليست اكتشافا تقنيا تكنولوجيا وانما تطور فكري والناس من خلال ذلك التواصل يتعرفون على افكار ويتبادلون قناعات ويبدلون آراء».

من جانبها د.سافرة ناجي تحدثت عن كيف تناول المسرح والدراما قضايا الطلاق وقالت ان «هذه المشكلة تتناسل عنها الكثير من المشكلات لأنها تؤدي الى انهيار البنية الاجتماعية على المستوى الاخلاقي بالدرجة الاولى وبالتالي نحن امام كارثة وعلينا كمجتمع اكاديمي وفني ان نواجه مشكلاتنا لان الطلاق ممكن ان يؤدي الى جرائم وبما ان الدراما معنية بالدرجة الاولى بالانسان ومشكلات الانسان لذلك وجد الخطاب الدرامي والفني ولو تتبعنا هذه المشكلات نجد ان في كل مرحلة هناك ناتج جديد من المشكلات».

وبينت ان «الدراما تناولت البنية الاجتماعية الاسرية بشكل مباشر او غير مباشر لانها معنية بالعلاقات الانسانية ومعنية بالجانب الاخلاقي التقويمي لذلك المشكلات التي تحدث في المجتمع هي منحسرة بين الحقوق والواجبات بمعنى ما هي حقوق الزوجة وما هي حقوق الزوج وواجبات كل منهما لذلك نجد ان من اول نص مسرحي كتب هنالك نقاش داخل النص لهذه المشكلات الاسرية».

أسواق الناس.. استثمار في فرصة صعبة

مديرة الأسواق المركزية زهرة الكيلاني: رغم محدودية المنتج العراقي لكنه يحظى بثقة كبيرة

□ بسام عبد الرزاق
تصوير: محمود رؤوف

اقيمت على القاعة الكبرى في معرض العراق الدولي للكتاب، ندوة حول «اسواق الناس.. استثمار في فرصة صعبة»، ضيّفت فيها مدير عام الشركة العامة للأسواق المركزية والمعارض السيدة زهرة الكيلاني، وادارها الاعلامي ياسر السالم.

وقالت الكيلاني ان «معرض الكتاب فعالية ثقافية تدعمها وزارة التجارة والشركة العامة للمعارض من اجل دعم شريحة الادباء والمثقفين والفنانين، وهذه المعارض تحظى باهتمام كبير من قبل المواطنين الذين يحضرون بشكل كبير لزيارتها لما تمثله من تأثير على هذه الفئات، اضافة الى تأثيرها في تنويع مصادر الدخل في العراق».

وبينت الكيلاني ان «الشركة تمنح خصومات وامتيازات كثيرة لمثل هكذا فعاليات، وفي جميع المعارض الدولية التي تقام على ارض معرض بغداد نفرض على الزائرين مبلغ للدخولية، لكن هذا الامر لم يشمل زوار معرض الكتاب، كونه من الفعاليات التي تحتاج الى دعم».

واوضحت ان «ثقافة المعارض في العراق لا تزال ضعيفة وتحتاج الى تطوير، اضافة الى الظروف التي مر بها العراق وما رافقتها من جائحة كورونا وعدم اقامة معارض اثرت كثيرا في المجتمع العراقي، بالتالي سيكون في هذا العام والعام المقبل تركيزنا على اقامة معارض متخصصة».

واضافت انه «لدينا معارض في الموصل والبصرة والنجف والانبار، وجميعها فيها مشاركات دولية، ولدينا خطة في معرض بغداد تشمل معرض (صنع في العراق، السيارات، الطفل، المرأة) اما على مستوى المحافظات اقمنا المعرض الزراعي في اربيل ومعرض التسوق والمنتجات الغذائية في الحلة ومعرض البناء في نينوى، وجميع هذه المعارض صادف قيامها في الاسبوع الماضي، لكنها لا تحظى باهتمام اعلامي».

وكشفت ان «الظروف الامنية والسياسية اثرت على عمل الشركة وتسببت بضعف مشاركة الدول في معرض بغداد الدولي، والدليل انسحاب 21 دولة من المعرض بسبب اوضاع البلد».

وذكرت انه «فيما يخص مشاركاتنا في المعارض الخارجية فهي ضعيفة جدا وتقتصر على المنتجات الغذائية، وسبب هذا ضعف الانتاج العراقي وعدم مضاهاته للإنتاج العالمي، واشتركنا في معرض اسطنبول بالتعاون مع منظمة العمل الاسلامي بمشاركة 22 معملا ومصنعا وكانت جميعها منتجات غذائية وبعض المنتجات الانشائية وحصلنا على المرتبة الاولى من بين اربعين دولة مشاركة وهذا الامر يحدث لأول مرة، ولاحظنا ان هناك ثقة بالمنتج العراقي وابرم القطاع الخاص العراقي الكثير من العقود وكان الجناح مدعوما قبل وزارة التجارة».

وتابعت الكيلاني ان «الاسواق المركزية، الشركة التي كان لها تأثير كبير في حياة المجتمع العراقي، وكانت العائلة العراقية في فترة الثمانينيات والتسعينيات تتبضع وتلبي كافة احتياجاتها من هذه الاسواق، ولكن الجميع يعرف ان هذه المباني تعرضت الى هجمة شرسة عام 2003 وتم تخريبها وسرقة بضائعها، الان لدينا سوق المنصور المركزي في طور الانشاء وايضا سوق الزبير، واحلنا 6 مباني اخرى، لكننا غيرنا طريقة التعاقد بعد ان كانت على قانون الاستثمار لسنة 2006 وهو سبب لنا مشاكل كثيرة، واضطررنا ان نتبع قانون الشركات العامة ونذهب للمشاركة مع شركات القطاع الخاص ومضينا بهذا الامر والعمل جاري بهذا الامر».

وأكملت ان «الاسواق الجديدة التي نسعى لإنشائها لن يكون عملها شبيها بالمولات، كونها لن تكون للقطاع الخاص وحده، حيث ستكون تحت مظلة الحكومة وتحت اشراف ورقابة الشركة العامة للأسواق المركزية وعلى صعيد الاسعار والادارة والبضائع».

أطفال يتحدثون عن هواياتهم أمام الجمهور

□ تبارك عبد المجيد
تصوير: محمود رؤوف

اعتلى مسرح معرض العراق الدولي للكتاب، في صباحية يومه التاسع خمسة أطفال، تحدثوا فيها عن هواياتهم، وشكل هذا المسرح لهم منصة لان يكسروا طابع الخجل في الحديث وليكونوا أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم وافكارهم وهواياتهم.

وابتدأت جلسة الأطفال بفسح وقت لكل طفل بان يتحدث عن هوايته وكيف كسبها وبأي طريقة يعمل على تطويرها إضافة الى الحديث عن مدى حبهم للقراءة والاطلاع وما نوع الكتب التي يفضلها كل واحد منهم.

وتحدثت الطفلة جمانة سيف عن ان هوايتها تتمحور في «قراءة القصص الكارتونية، التي أستطيع الاستفادة منها لاحقا، مثل قصة الزرافة ذات الرقبة الطويلة، التي تتحدث عن وجود الاختلافات بين الكائنات الحية اجمع، وكيف يجب ان نتقبل هذا الاختلاف ولا نعرض الشخص المختلف الى التنمر».

اما امير يذكر ان كرة القدم هي هوايته، لكن في جانب تحليل اللاعب هذه الرياضة كمحلل رياضي وليس كلاعب، مبينا انه يطمح ان «يكون مثل شيخ المعلقين الكرويين، مؤيد البدري».

وبالحديث عن أنواع الكتب التي يقتنيها يذكر انها «الكتب التي تميل الى احتواء طابع الخيالية، إضافة الى وجود بعض القصص التي تحتوي أفلام أيضا، لكنه يفضل قراءة القصص بدل مشاهدة الأفلام، حيث يكون عندي الخيار في التخيل تفاصيل القصة وعيش اجواءها داخل عقلي، عكس عندما اشاهد فلم الذي يطفوا فيه خيال الشاعر ويفرضه علينا».

والطفلة نايا ياسر، تذكر ان هوايتها هي «لعبة الجمباز التي تعلمتها من خلال مقاطع فيديو»، مضيفة انها «شاركت في الكثير من المسابقات الخاصة بهذه اللعبة في المدرسة».

وليان عمر التي تحب الرسم بأنواعه إضافة الى قراءة الكتب، تقول انها تميل «الى كتب الفيزياء والعلوم كثيرا»، مضيفة انها تحب «الألوان وطرق دمجها لتشكيل لوحة ذات متعة».

فخر الدين العكيلي، بين انه يميل الى «الكتب الخاصة بعلوم الفلك والكواكب والفضاء، اطمح ان أكون رائدا في الفضاء مستقبلا»، مشير الى ان «مكتبة مدرستنا تحتوي العديد من الكتب من هذا النوع، في أوقات الاستراحة اذهب للقراءة هناك».

واختتمت الجلسة بمقولة ذكرتها مديرة الجلسة، نسرين جورج، وهي «ان من يذهب الى مكاتب الكتب ينخفض مستوى صوته ويرتفع صوت عقله، كونه يعمل على تغذية عقله بالمعلومات الثمينة ويصبح أكثر قدرة على الكلام».

بعض رعاة المعرض يتحدثون عن نشاطهم الدؤوب

□ مصطفى وحدان
تصوير: محمود رؤوف

على ارض معرض العراق الدولي للكتاب اقيمت ندوة بعنوان (الشركات الراعية للمعرض) تحدثت فيها الاعلامية رؤى خلف مع بعض ممثلي الجهات الراعية.

والضيوف كانوا د. حسين الطائي عن شركة رؤية للانتاج الفني ونور محمد عن ملحق مكتبة الصباح والذي يصدر بشكل يومي في معرض الكتاب والمراسل علي مروان من قناة يو تي في.

وقال الدكتور حسين ممثل شركة الرؤية للانتاج الفني ان «اهم مشاركة او مساهمة لأية شركة انتاج فني تكمن في المشاركات التي يرتبط فيها اسم الشركة بمحفل ثقافي مثل معرض العراق الدولي للكتاب».

واضاف ان «الشركات الحقيقية والقادرة على الاستمرار في خضم هذه الظروف الاقتصادية هي الشركات التي تبحث عن الجانب المعنوي وكانت شركة رؤيا موجودة منذ اليوم الاول بكادرها المحترف ومعداتها الحديثة وتقنياتها الحديثة لإعطاء صورة حقيقية للمعرض».

من جانبها ذكرت الصحفية نور محمد عن مشاركة جريدة الصباح في معرض العراق الدولي من خلال الملحق الثقافي الذي يصدر بشكل يومي واهميته في تغطية اجواء المعرض صحافياً من خلال رصد الفعاليات والندوات والمحافل التي يقيمها المعرض اذ قالت انها كانت مهتمة بمشاركة المرأة في هذا المحفل والتي كان لها دور مهم في اغلب مفاصل هذا المحفل الثقافي الكبير وبالتأكيد فان الملحق تناول جميع النشاطات في هذا المعرض.

مراسل قناة يو تي في علي مروان قال عن سبب مشاركتهم ان «القناة كانت حريصة دائماً على المشاركة في المحافل الثقافية والفنية ولربما معرض العراق الدولي هو اهم هذه المحافل وكانت القناة موجودة منذ اليوم الاول بكادرها المكون من قسم للبرامج واخر للأخبار عملوا بجد على تغطية كل مفاصل معرض العراق الدولي للكتاب ونقلها الى المشاهد».

في معرض الكتاب.. هادي العلوي قلب المشروع التنويري بالمنفى

□زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

لتسليط الضوء على تجربة المفكر هادي العلوي بكل تفاصيلها أقيمت ندوة ضمن منهاج معرض العراق الدولي للكتاب للحديث عن منفى هادي العلوي وكانت الندوة بعنوان "المنفى من منظور هادي العلوي"، شارك فيها الشاعر رياض النعماني والناقد ياسين النصير وأدار الندوة الكاتب حسين رشيد.

وعن مرحلة اشتغالات هادي العلوي وصولا الى مرحلة تبلور افكاره تحدث النصير قائلا "انا شخصيا اعرف هادي العلوي يوم كان هنا في بغداد وكان في مجلة "التراث الشعبي" مبعدا من مكانه الاصلي في وزارة الثقافة وزادت معرفتي به يوم كنا في دمشق وما يهمني شخصيا انني تتبعت مواقفه بعد عام 1967 وهذا العام هو الحد الفاصل بين التفكير السلفي الديني القومي الذي كان سائدا في المنطقة وبين ما بعد النكسة وفي تلك الفترة ظهرت مجموعة من المفكرين العرب ومن ضمنهم المفكر هادي العلوي لتأسيس حركة تنوير جديدة».

وأضاف ان "هادي العلوي كان في قلب هذا المشروع لانه كان مؤسسا في كتبه خصوصا عن العنف وعن التنوير لأنه كان متنورا عقليا وثقافيا ومتجردا من اية منفعة مادية او سياسية وقد اطلق عليه بأنه مؤسس المشاعية الجديدة، ولكن للاسف قد اجهض هذا المشروع وبمباركة عربية».

وأكد انه "ليس هنالك مثقف عراقي لم يطلع على ما كتب هادي العلوي ان كان في الكتب التي تخص البحث الديني او التي تخص البحوث الاجتماعية، والعلوي كان مشروعا كاملا وليس فردا، وانما مؤسسة فكرية باحثة في التراث ومدونة للبنى التقدمية القديمة، واعتقد ان العلوي بشكل او بآخر كان يواصل رسالة الدكتور حسين مروة وكان لديه وعي بأن يبحث في الافكار التي لم يتطرق لها الدكتور حسين مروة، ودراسته في الصين ساعدته على الانفتاح اكثر».

من جانبه تحدث النعماني عن صداقته بالعلوي وعن مرحلة التصوف التي كان يعيشها العلوي وقال "ذات يوم كنت في الدانمارك ارسل لي هادي العلوي رسالة واجبته عليها وكانت الرسائل عبارة عن حوار بيني وبينه وقلت له ان خلاصة ما يبقى من الفكر الاسلامي هي الصوفية لان الصوفية جهد معرفي هائل لا يتوقف وبه فتوحات دائمة فأجابني العلوي ان من غرائب الامور انني الان افكر بكتابة كتاب عن الصوفية واعتقد ان هذا الكتاب عندما طبع لاحقا كان من اهم الكتب التي تتحدث عن الفكر الصوفي».

وذكر ان "العلوي كانت لديه تهيئة بأن يكون في حالة عناق دائم مع الفكر الصوفي ومن خلال علاقتي بالعلوي لا اعتقد انني رأيت انسان لديه قوة تحمل وصبر على المشقة وعلى العيش الصعب كما كان العلوي، وفي مرة كنت عائدا من السفر ومعي قميص هدية له فأخذ القميص ودخل الغرفة وخرج ومعه قميص اخر وقال لي هل من المروءة يا رياض اني يكون لدي قميصان، بالتالي يمكنني القول ان الافق الصوفي قرب العلوي من شخصية المسيح».

إقبال واسع على كتب اللغات في معرض الكتاب

□ نبأ مشرق
تصوير: محمود رؤوف

يضم معرض العراق الدولي عددا كبيرا من الكتب التي تخص كافة المجالات العلمية والادبية والثقافية والروايات والقصص، ولم يقتصر معرض الكتاب على جذب فئة معينة او قراء بعينهم، حيث استقطب معرض الكتاب قراء الكتب الانكليزية بتوفير دور نشر تختص باللغة الانكليزية..

وترى دور النشر بأن اغلب مقتني كتب اللغة الانكليزية من اعمار 17 الى 23 سنة، ويعزون ذلك الى الانفتاح المجتمعي الذي حصل بسبب اختلاط العراق مع باقي الدول الاجنبية، فيما يرى البعض ان اغلب الزوار يبحثون عن كتب تخدم تخصصاتهم العملية.

وقالت سيرين لـ(المدى)، إن "شركة books and beyond من بيروت تخص الكتب الاكاديمية التي تستقطب طلاب الرسم الهندسي وكتب المشاريع الهندسية والمعمارية».

وبينت ان "الكتب المتوفرة لدينا هي من دور نشر اجنبية لدى شركتنا توكيل ببيعها في معارض الكتب».

واوضحت ان "الدار تستهدف الجامعات اكثر من التلاميذ لان الجامعة هي التي تشتري الكتب لطلابها"، مؤكدة ان "اغلب الكتب المتوفرة لدى الدار تخص العمارة وهندسة الزراعة».

فيما رأى سراج من الدار المختص بالكتب الهندية ان «اغلب زوار الدار من الباحثين عن الكتب الطبية والهندسية».

وقال سراج لـ(المدى)، انه "تتوفر لدينا كتب متخصصة بالالكترونيات، والكهرباء والمواد الطبية بأنواعها"، مشيرا الى ان "الطلاب يختارون الدار للحصول على المصادر التي يبحثون عنها في تخصصاتهم».

واكد ان "اغلب الزائرين هم طلاب او دكاترة الجامعات وبعضهم يقتنون الكتب لمكتبة جامعاتهم».

ويقول منتظر من مكتبة امازون لـ(المدى)، ان "دار امازون الموجودة في اربيل، توفر الكتب الانكليزية التي تستقطب فئة معينة من عمر 14 الى 24 سنة وهم الاكثر اقبالا على الدار».

ويذكر «تطلع العراق على العالم الخارجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعية كان لهما اثر كبير في اقبال الناس على اللغة الانكليزية وتقويتها».

واشار الى ان "اغلب الزوار يبحثون عن الروايات الانكليزية العلمية، والرومانسية فيما كان سابقا اغلبهم يختارون كتب التنمية البشرية وانشاء المشاريع"، مضيفا ان "اللغة الانكليزية اصبحت لغة عامة ومن متطلبات التواصل مع العالم الخارجي في الدول الاخرى».

طلبة جامعيون استمروا بالتوافد بين الأبيض والأسود

□ تبارك عبد المجيد
تصوير: محمود رؤوف

استمر توافد الطلبة الجامعيين، الذي لم يشهد انقطاعا منذ انطلاق اليوم الأول لمعرض العراق الدولي للكتاب، وكان منهم طلاب جامعة بغداد، الذين اقبلوا اليوم بزي رسمي، باللون الأبيض والأسود مستوحين الألوان من فكرة ثيمة الدورة الثالثة للمعرض.

عبد الرحمن طالب في جامعة بغداد كلية العلوم المالية والمصرفية، يقول لـ(المدى) ان "هناك ضرورة بمحاولة تعزيز الثقة في المناهج التربوية الموجودة في الجامعات من خلال الاطلاع على كتب ومصادر خارجية، ليكون هناك اتساع في مدارك المعلومات"، مضيفا ان "معرض العراق الدولي للكتاب يتيح هذه الفرصة لنا بوجود الكثير من الدور التي تحتوي على تنوع كبير في العناوين العلمية».

ما الطالب مروان خليل، وهو أيضا من جامعة بغداد، يذكر انه "زرنا اليوم معرض العراق الدولي للكتاب، بوفد طلابي كبير من طلاب الجامعة، بغرض الاطلاع والتثقيف».

ويبين في حديثه مع (المدى)، ان "هذه الزيارة هي الأولى من نوعها لي، وتفاجأت من وجود كم كبير من الوفود الذي تنوع بين طلاب الجامعات والمدارس الابتدائية وحتى وجود أطفال من رياض الطفال».

وبدورها تشيد، هدى مثنى، طالبة في جامعة بغداد، بالتنظيم الذي اعتبرته مختلفا ومميزا عن المعارض والمهرجانات الأخرى، وتبين انه "جذبتني الألوان الهادئة والفكرة التي تعيدنا الى ان نشعر بالماضي رغم اننا لم نكن فيه».

وتذكر في حديثها مع (المدى)، انها "وجدت الكثير من المصادر الخاصة بقسم العلوم المصرفية التي كنت ابحث عنها من فترة طويلة، وهذه نقطة إيجابية تحسب لمنظمي هذا المهرجان كونهم لم ينسوا توفير احتياج الطلاب بتوفير مصادر علمية لهم».

وفي ختام حديثها تذكر لـ(المدى) ان «معرض العراق الدولي للكتاب قد ضم تحت سقفه تنوعا دينيا وفكريا وثقافيا إضافة الى تشكيله لملتقيات عفوية للأفراد تتيح لهم فرصة ان يسمعوا رأي الاخر وتبادل النقاش بينهم».

في معرض الكتاب.. الطباعة بدأت في بلاد الرافدين وانتشرت إلى العالم

□زين يوسف
تصوير: محمود رؤوف

تستمر قاعة الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب باستضافة جلسات الابيض والاسود وهذه المرة كان الدور على الطباعة حيث عقدت ندوة بعنوان «الطباعة ايام الاسود والابيض»، تحدث فيها الاديب الدكتور جمال العتابي والباحث في تاريخ المطبوعات زين احمد النقشبندي وأدار الندوة الاستاذ رفعت عبد الرزاق.

تطرق مدير الجلسة لموضوع الطباعة وقال "باستثناء الخليج العربي فان العراق هو البلد الاخير الذي ظهرت فيه الطباعة بعد الشام وفلسطين ومصر ولبنان وهذه الدول ظهرت فيها الطباعة في أواخر القرن الثامن عشر أما في العراق فما يزال موضوع ظهورها موضع بحوث الباحثين وموضع خلافهم ايضا».

وعن بداية الطباعة في العراق تحدث النقشبندي قائلا "اعتقد ومن خلال بحثي ان الطباعة في العراق ظهرت في زمن داود باشا، وفي السنوات الاخيرة الدكتور العلامة عماد عبد السلام رؤوف حقق كتابا مهما وطبع من قبل المجمع العلمي العراقي وهذا الكتاب اسمه "شعراء بغداد"، وهناك نص في الكتاب يقول عندما اراد داود باشا طباعة كتاب "دوحة الوزراء" المطبوع عام 1786 باللغة التركية وكتب على ظهر الكتاب اسم المطبعة».

وأضاف "لقد عثرت على كتاب وقد طبع عام 1840 وهذا الكتاب يحتوي على الكثير من الالفاظ البغدادية بالاضافة الى ان في داخل الكتاب هناك حكاية كتب عليها انها وقعت ايام سليمان باشا اغات داود باشا الموجود حاليا بالتالي هذا يؤكد ان هنالك مطابع في تلك الفترة».

من جانبه تحدث العتابي قائلا ان "الطباعة في العالم بدأت في وادي الرافدين منذ خمسة الاف سنة او اكثر اهتدى الانسان العراقي في هذه الارض الى صناعة الاختام الصناعية الاسطوانية وهذه الاختام تمثل بداية لفن الكرافيك في العالم واستطاع الانسان من خلال هذه الاختام ان يعبر عن الافكار الانسانية ويسجل الكثير من الاحداث من خلال هذه الاختام"، بالتالي نستطيع القول ان بداية الطباعة في العالم كانت في ارض الرافدين».

وأكد ان "الطباعة كانت سببا في نقل الافكار والاراء والكثير من الاحداث التي جرت في العالم، اي انها اصبحت وسيلة للتواصل منذ ذلك التاريخ، اما الطباعة في العالم العربي نستطيع القول ان بلدان الشام لبنان وسوريا بدأت فيها الطباعة قبل كل البلدان العربية الاخرى ومن ثم انتقلت الى مصر عن طريق حملة نابليون على مصر عام 1789 اذ نقل معه ماكنة طباعة ومنها انتشرت في عهد محمد علي باشا اذ أسس في وقتها مطبعة بولاق.

وبين ان "السنوات الاخيرة شهدت تطورا كبيرا وملحوظا في وسائل الطباعة وبالتالي انتقلت الطباعة من مراحلها الميكانيكية الى الشكل الجديد وهو الشكل الالكتروني واعتقد ان الطباعة في العراق الان تقف بموازاة الكثير من البلدان العربية ولا ابالغ اذا قلت انها تكاد تتفوق عليها».

العبادي يزور معرض الكتاب

بغداد / المدى

زار حيدر العبادي زعيم ائتلاف النصر، يوم امس، معرض العراق الدولي للكتاب، وكان في استقباله الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى.

مستشار الامن القومي يتجول في المعرض

بغداد / المدى

زار السيد قاسم الاعرجي مستشار الامن القومي، امس، معرض العراق الدولي للكتاب، وكان في استقباله الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى.

رئيس ديوان رئاسة الجمهورية يزور المعرض

بغداد / المدى

زار السيد كامل الدليمي، رئيس ديوان رئاسة الجمهورية امس، معرض العراق الدولي للكتاب، وكان في استقباله مدير المعرض الاستاذ ايهاب القيسي.

شعر وموسيقى في معرض العراق للكتاب

□ عامر مؤيد
تصوير محمود رؤوف

تتوالى الامسي الشعرية والموسيقية في معرض العراق الدولي للكتاب مع الوصول الى اليوم الاخير منه حيث حمل اسم المفكر هادي العلوي واستمر من السابع وحتى السابع عشر من الشهر الجاري.

وفي البرنامج الثقافي ليوم امس اقيمت امسيتان شعريتان، الاولى لضيف المهرجان الشاعر عباس بيضون ومعه الشاعر العراقي احمد عبد الحسين وقدمها الشاعر د.احمد ضياء.

وبيضون شاعر وروائي وصحافي لبناني، ولد في مدينة صور عام 1945م وينتمي من جهة الأم إلى العائلة العراقية. درس في الجامعة اللبنانية، وأمضى حياته متنقلاً ما بين بيروت، باريس، وبرلين، صدرت له مجموعة من الروايات منها مرايا فرانكنشتاين (2010)، وخريف البراءة (2016) التي حازت على جائزة الشيخ زايد للكتاب في فرع الآداب بدورته الحادية عشرة، إضافة إلى نحو 9 دواوين شعرية، منها بطاقة لشخصين (2009) والموت يأخذ مقاساتنا (2008).

من جانبه فان الشاعر احمد عبد الحسين قرأ بعض من قصائده عن ديوانه الاخير دليل على بهتان العالم والصادر عن منشورات المتوسط.

ولم تكن هذه الامسية هي الوحيدة في منهاج يوم الجمعة، بل كانت هناك امسية قرأ فيها د.عارف الساعدي وفاضل السوداني، وايضا امسية اخرى لسمر قند الجابري وعمار المسعودي وايضا خالد الحسن وقدمهم الشاعر حسام السراي.

وللامسيات الشعرية جمهور خاص، حيث حظر عدد كثير من زائري معرض الكتاب الذي تميز بوجود جمهور غفير يوم امس لاسيما مع قرب انتهاء فعالياته.

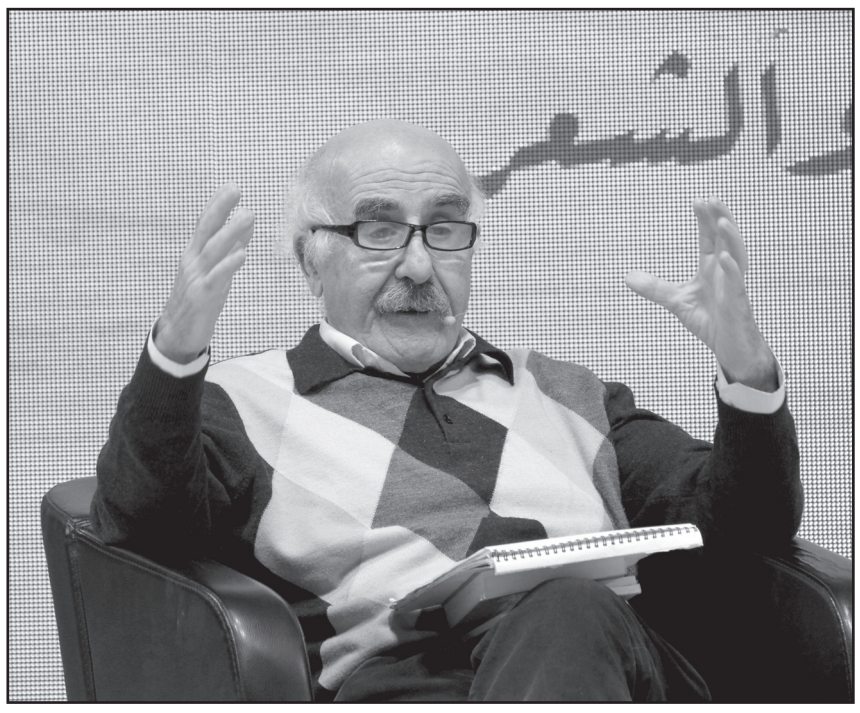

الكتب العتيقة.. رفوف خاصة في معرض الكتاب

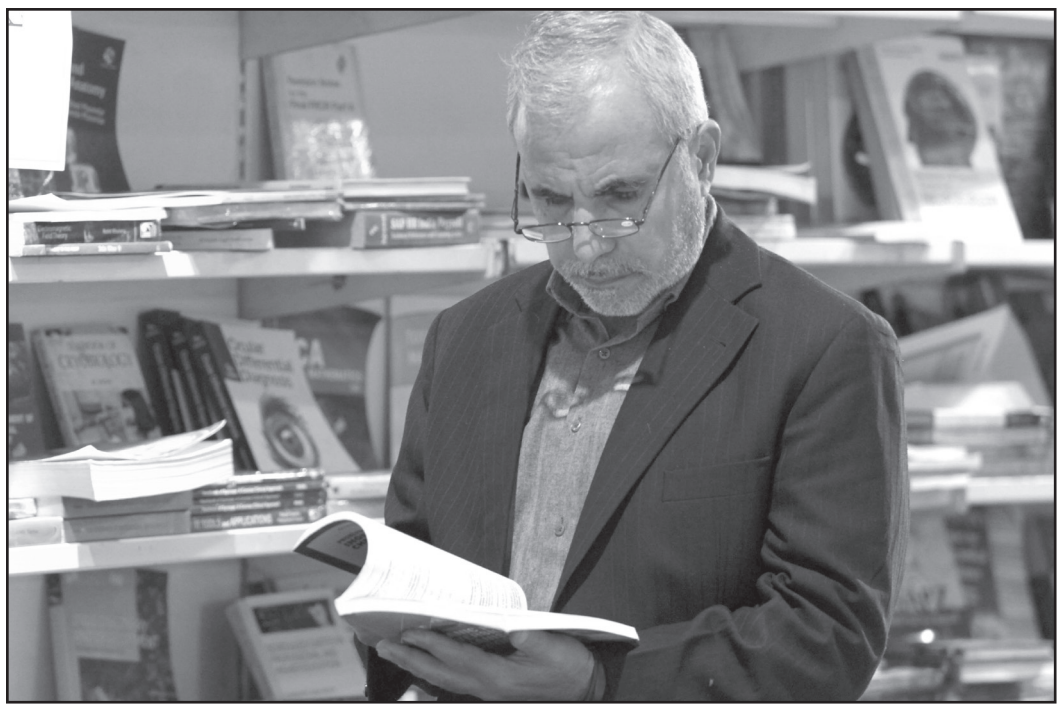

□تبارك عبد المجيد
تصوير: محمود رؤوف

تتميز الكتب العتيقة بانتقالها المستمر عبر الأشخاص الذين يتركون ملاحظاتهم التي تمنح روحا لهذه الكتب يجعل من القراءة متعة ولذة لدى القراء، وهذا ما يجعل هناك جمهور خاص يتبنون اقتناء هذه الكتب.

وتضمن معرض العراق الدولي للكتاب دور نشر مختصة في بيع الكتب القديمة والمستعملة بعناوين مختلفة منها سياسية واجتماعية واقتصادية.

مكتبة بغداد تأسست منذ حقبة الثمانينيات، على يد شخص ما لتنتقل بعدها في حقبة التسعينيات الى ابنه، ليصل اليوم هذا الإرث الثقافي الى علي جبار، حفيد من وضع الحجر الأساس لانطلاق هذه المكتبة.

ويتحدث علي جبار، صاحب مكتبة بغداد، عن انه «استلمت مفتاح هذه المكتبة منذ عام 2010، ومنذ ذلك اليوم وانا اعمل على الحفاظ عليها»، مضيفا «أحاول ان اورثها الى اطفالي لتبقى ارثا ثقافيا يتناقل في عائلتي للأجيال القادمة».

ويبين في حديثه لـ(المدى)، انه «بعد عام 2003، كانت المكتبة توفر المحتوى الديني، كون في تلك الفترة كان هناك تعطش من قبل الافراد على هذا النوع من الكتب، لكونها كانت ممنوعة قبل عام 2003»، مشيرا الى انه «بعدها اتجه الطلب الى الروايات العربية والأجنبية وكتب التاريخ».

وعن كيفية تحصيلهم الكتب القديمة، يوضح انه «يتم الاتصال بنا من قبل اشخاص سيخرجون خارج العراق ويملكون خزينا من الكتب القديمة، او تحصيلها من قبل بعض البيوت المتروكة او هجرة بعض العوائل المسيحية، إضافة الى بيع بعض الافراد كتب لشخص قد توفى».

ويرى ان «الوافدين من الناس اليوم يميلون في اتجاه قراءة الكتب القديمة أكثر من الكتب ذات الطابع الحديث».

ويسترسل ان «هناك تنوعا في الفئات والاعمار التي تقبل لاقتناء هذه الكتب، لكن الفتيات يتميزن بالإقبال دائما لمكتبتنا»، مضيفا انهم «يميلون الى الروايات الروسية».

وعند التجوال في مكتبة بغداد الموجودة في بوث عند الباحة الرئيسة، يلاحظ وجود عناوين تلفت الأنظار تحتوي على عنوان بغداد منها كتاب «بغداد كما عرفتها» بطبعته الاصلية التي تحتوي جميع الفصول بدون قطع، ويتجاوز سعره المئة الف دينار عراقي.

ويتحدث علي جبار بشأن هذا الكتاب، ان «الطبعات الجديدة تحتوي حذفا لفصل يتحدث عن الغجر والبتاويين، التي حذفت في فترة النظام السابق»، موضحا ان «الكتاب يتحدث عن بغداد القديمة بأزقتها القديمة وشبابيكها الخشبية الديني والاثني والقومي».

اما أبو خالد مسؤول عن مكتبة «إسماعيل الحاج»، يقول انه «بدأ في مجال بيع الكتب منذ عام 1998 ومستمر الى هذا اليوم»، مضيفا انه «ابتاع الكتب القديمة والمستعملة مع المجلات». ويشار ان دار إسماعيل الحاج مشاركة في معرض العراق الدولي للكتب بدوراته الثلاث، من دولة سوريا.

ويبين في الحديث مع (المدى)، ان «بيع الكتب القديمة ليس مجرد مهنة لكسب الرزق بالنسبة لي، انا أحبها واستمتع في توفير هذا النوع المميز من الكتب للقراءة اضافة الى انها منحتني مردودا ثقافيا مع الكثير من الأشياء الأخرى».

باص خليجي 25 بين الأسود والأبيض

□ نبأ مشرق
تصوير: محمود رؤوف

يتجول بين اروقة معرض العراق الدولي الذي تقيمه مؤسسة المدى، باص البصرة الذي يمثل رمزا لبطولة الخليج القادمة التي ستقام في محافظة البصرة بمشاركة جميع دول الخليج العربي.

وينتظر العراقيون تنظيم هذه البطولة بعدما سُحب ملف تنظيمها في اكثر من مرة وانتقل الى دول اخرى والان يصبح الامر حقيقة حيث لم يبقَ سوى عشرين يوماً على هذا الحدث المهم.

عزيز التميمي، ممثل عن مخيم خليجي بصراوي تحدث لـ(المدى)، عن أن «مخيم خليجي بصراوي يشارك في الترويج لبطولة كأس الخليج التي ستقام في البصرة عبر اقامة ندوات وفعاليات ثقافية للشباب وايصال صورة ايجابية عن المحافظة».

وتمثل الباصات الخشبية واحدة من أبرز ملامح البصرة التراثية التي اندثرت اليوم، حيث يعد الباص الذي يستخدم للترويج للحدث الرياضي البارز خليجي 25 من آخر الحافلات الخشبية التي لا تزال صالحة للتجول اليوم.

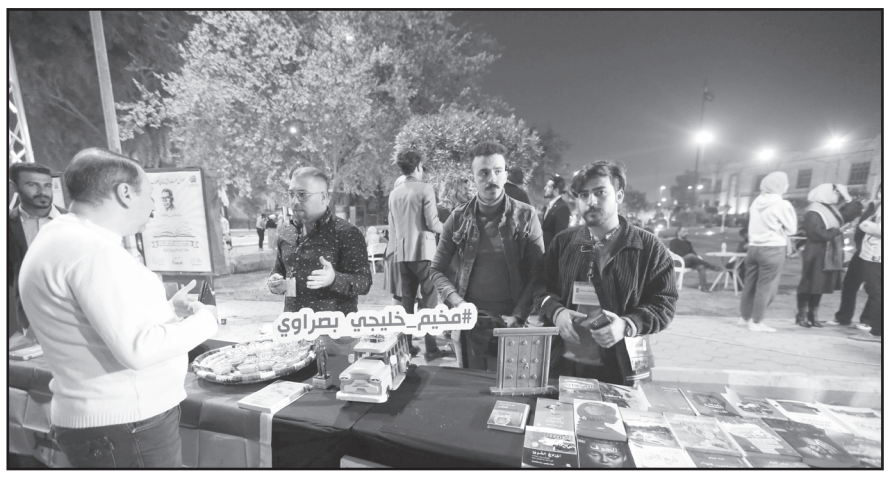

واضاف التميمي أن «فريقنا انطلق من البصرة الى ذي قار ووصل بغداد اليوم ومستمرون بباقي المحافظات العراقية ولغاية الوصول الى الخليج العربي»، مؤكدا ان «المخيم لا يتبع جهة سياسية او حزبية ويمثل شباب العراق والبصرة».

وعن فعاليات المخيم قال إن «المخيم سيتضمن فعاليات موسيقية وعروضا مسرحية وتوزيع التمر البصراوي وحلاوة نهر خوز وسنكون بعد ايام في المتنبي».

وعن سبب اختيار هذا الباص يقول «اخترنا الباص الخشبي كرمز للمخيم لان الباص البصراوي يعد من الصناعات المهمة في المحافظة وحاولنا تسليط الضوء على ذلك».

منهاج تواقيع الكتب

معرض العراق الدولي للكتاب

السبت 2022/12/17

اسم الدار	الوقت	الكتاب	المؤلف أو المترجم
دار شاهين - الإمارات	PM 3:00	فضة وطن	فؤاد المصمم
دار أنكي	PM 4:00	مقاربات في الدولة والمجتمع المدني	محمد علي محمد رضا الحكيم
دار أنكي	PM 5:00	محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما أراه	حازم دوس العتابي
دار سطور	PM 6:00	اللعنة البابلية	الأستاذ محمد العطار